

والمعلم للمجهول الذي من هذا وصفه والمعاني ذلك شغل
شاعل عن كثير من مهتماتهم وعلمهم ان في الاسلام
فترات والناس اليوم في بعضها اذ قد صار كثير منهم
يشتمل عليه دائرة الاسلام لا يعلمون ما فرض الله عليهم
من طاعة وما حرم عليهم من معصية ولا يعلمون بوجوب
طلب علم ذلك عليهم ثم العجابه فهم يتفهون لذلك
وياخذون في طلبه وهم لا يعلمون بوجوب ذلك عليهم
فتعنت الطالب على اهل العلم والدعوة الى الله في حرم
بان يعرفهم بوجوب ذلك عليهم ويحثوهم على طلبه انما
منهم فان من لا يعرف ولا يعلم ركن منه الطلب والتعريف
وهذه الفترات التي تكون في الاسلام تقع بين الدعاه
الى الله والدينه تشبه الفترات التي تكون في الرسل من بعض
الوجود وقد اشار الى ذلك الشيخ العارف عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله في كتابه المسمى بتبنيه المعجزين
واخر القرن العاشر وهو غير العربي المتكون للدر في احد

الزمان

الزمان واقرب الى الساعه التي طرقت فيها الصلاة والسلام
بدا الذين يعرفون ويعودون لها في كل وقت والذين يحيون
ما قامت الناس من سنتي الحديث وقال عليه الصلوة والسلام
دخل الناس في هذا الدين افواجا وسيخرجون منه افواجا كما
دخلوا من اهل هذا الزمان من لا يعرف الحق والدين ولا
يعرف ان معرفته ذلك واجبه عليه ومنهم من يعرف
وجوب ذلك ولكنه لا يطلب معرفته تهاهلا وتغافلا ونسأ
بما هو الدنيا واستغرافا في جمعها والتمتع بشهواتها ومنهم
من عرف ذلك وطلب معرفته ولكنه لم يعلم ما عرفه وعلمه
ومنهم من عرفه وعلمه ولكنه لم يخلص لله في ذلك بل علم
وعمل لا عارضه وبه وحفظ ثابتة وكل هذه الامور
صالحون يفتنونون غير ان بعضهم اصل وبعضه فتنه
وما احسن ما قال بعض الائمة من السلف الصالح رحمهم الله
الناس كلهم موقر الا العلماء والعلماء كلهم موقر الا العالمون
والعالمون كلهم موقر الا المخلصون والمخلصون كلهم

المخلصين

عن

م

غلا

عش